وقال [1] :

الـفاعـلون مـن الخـلائق كـلهـم ∴ أسـماؤهـم مرفـوعة لا تـنصـب
ونـعـوتهـم وكـنـاهم وحـلاهـم ∴ والنـصب لـلمفـعول حـقًا أوجب

بل إنه ينص صراحة على أن النعوت تابعة فى قوله [2] :

وحروف كان وليس فاعلم ترفع الـ ∴ أسمـا وتتبـعها النـعوت فتـذهب

ولم يقتصر استخدام الخليل لهذا المصـطلح فى المنظومة ، بل استخدمه فى كتابه الجمل مـتكررًا حيث قال [3] : « والنصـب من نعت الـنكرة تقـدم على الاسم تقول : هذا ظريفًا غلامٌ ، وهذا واقفًا رجل . قال الشاعر [4] :

وتحت الـعوالـى والقنـا مسـتظـلةً ∴ ظـبـاء أعارتـهـا الـعيـونَ الجـآزرُ

نصب (مستظلةً) ؛ لأنه نعت (ظباء) تقدّم . . . إلخ » .

لم يتوقف ذكر الخليل لمصطلح النعت على المنظومة أو كتاب الجمل بل إنه ذكر فى الكتاب مقصودًا بـه النعت يقـول الدكتور (جعفر نايف عبابنة) [5] : « النعت ، ويعنى به الصفة قال سيبويه : (وتقول يا أيها الرجل وزيدُ الرجلين

---

(١) المنظومة البيتان ٤٥ ، ٤٦ .

(٢) المنظومة البيت ٦٢ .

(٣) الجمل ٧٥ ، ٧٦ حيث تكرر فى الصفحتين خمس مرات .

(٤) قائله ذو الرمـة ، وقـد ورد فـى الكتاب لسيبويه منسوبًا ٢/ ١٢٢ ، ١٢٣ شرح المفصل ٢/ ٦٤ ، (عوالى القنا) صدورها ، (العوالى) جمع عاليـة وهى أعلى الهـودج ، (القنا) عيدان الهوادج (الظباء) جمع ظبية (الجآذر) جمع جؤذر ، وهو ولد الـبقرة الوحشية ، والمعنى أنه يصف نسوة سبين فصرن تحت عوالى الرماح وفى حورتها .

(٥) مكانة الخـليل فى النحـو العربى ص١٦٣ وانظر الكـتاب ٢/ ١٩٥ وقد أضاف المحقق الأسـتاذ عبد السلام هارون نصًا فى الهامش للسيرافى يذكر فيه النـعت صراحة ، وقد نقله الدكتور جعفر عبابنة على أنه تفسـير لنص الخليل دون أن يشير إلـى أنه نص السيرافى ، حتى الإشارة إلـى الصفحة فى كتاب سيبويه خطأ فى طبعة بولاق التى استخدمتها .